

واقع سوق بئر إبراهيم:

سوق بئر إبراهيم كسوق أساسي بحاضرة الجديدة تحول إلى مستنقع أزيل، ترى هل هو سوق لبيع الخضار، الفواكه، اللحوم والأسماك أم مجمع للأوبئة حيث أن السوق أصبح يضر بالصحة العمومية والدليل على ذلك أن وسط السوق (موقع بيع الأسماك سابقا) أصبح مسكنا للجردان وتفوح منه رائحة كريهة لا تحتمل من جراء استعماله من طرف منعدي الضمير لقضاء حاجياتهم، علما أنه محاط بيئتي الخضار.

أما مدخل السوق حيث يباع السمك حاليا فقد تحول إلى مستنقع حيث لا يمكن الدخول أو الخروج من السوق دون المرور عبره والذي نتج عن تراكمات يومية للأزبال، وهذه الأخيرة تتولد عنها مكروبات وبكتيريا تتسرب إلى الخضراوات واللحوم والأسماك التي يقتنيها مواطنو مدينة الجديدة.

كما لا ننسى مجاورة هذا المدخل إلى مراحيض عمومية وجب إعادة النظر فيها علاوة على المسجد قرب كل هذه القاذورات وبإلها من بيئة صحية للمواطن الجديد.

معاونة المواطنين:

- المواطنون سكان مدينة الجديدة وتجار سوق بئر إبراهيم ضحايا يعانون من هذه الحالة المزرية صحيا (نفسيا وبدنيا)
- تسرب الأوبئة والرائحة الكريهة لمنازل القاطنين بجوار السوق الذين أجبروا على إغلاق نوافذهم المطلة على السوق بصفة دائمة ومع ذلك لم يسلموا من الروائح غير المطابقة والمتسربة إلى الدور والتي أثرت على الكبار والشيوخ وتؤثر على الأطفال أيضا وهم أسهل من يمكن للأوبئة والقذارة الفتك بهم لضعف المناعة لديهم.
- المرافق الصحية مهملة وأصبحت عبارة عن اسم لا ينطبق على مسمى بل الأولى تسميتها بمستنقعات وبائية أو مرضية
- معاونة رواد المسجد من الرائحة المزكمة للأنوف أثناء مناجاتهم لربهم.

غياب الجهات المسؤولة:

- غياب نظام يلزم المستفيدين من السوق (تجار وباعة متجولون...) باحترام نظافة السوق وأخلاقيات المهن.
- انعدام المراقبة المستدامة والعقوبات الجزرية من طرف الجهات المسؤولة والتي من اللازم عليها القيام بواجبها لردع كل من حولت له نفسه مخالفة القوانين الجاري بها العمل.
- غياب برنامج مسوول لإنقاذ السوق من حالته المزرية.
- هذه الحالة تطرح عدة تساؤلات عن دور الجماعة الحضرية في هذا الملف الذي سيكشف عن إصابات بالصحة العمومية

حركة النفس الجديد:

جمعية النفس الجديد- المغرب، وظيفتها الدفاع والحفاظ والتعريف بحقوق مدينة الجديدة وضواحيها وكذا حقوق ساكنيها وزائريها. فبعد المعاينة لوضعية السوق المزرية واستجابة لنداءات المواطنين فان الجمعية تحتم على السلطات المسؤولة تحمل مسؤوليتها لإنقاذ المواطنين من هذا الوباء المضر بالصحة العمومية وتدعو إلى رفع هذا الضرر اللاحق بشريحة كبيرة من المواطنين. وبناء عليه قررت الجمعية العمل على تغيير هذه الحالة وإعادة كرامة الإنسان بسوق بئر إبراهيم باستخدامها لكافة الوسائل والإجراءات اللازمة سواء منها القانونية أو المتعلقة بحقوق المواطنة ووسائل الإعلام للقيام بحملة تنظيف شاملة نزولا عند رغبة المواطنين واحتراما لمطالبهم واحتراما للقرارات الملزمة للحفاظ على البيئة وعلى صحة العموم. كما تدعو الجمعية إلى تحقيق الديمقراطية المحلية بالعمل على خلق مجلس استشاري لسوق بئر إبراهيم يتكون من ممثلي تجار السوق وساكنة الأحياء المجاورة له لتفادي وقوع مثل هذه الوضعية بعد التنظيف النهائي. وكذا خلق نظام عام لتسيير هذا السوق في كل المجالات والعمل على احترام هذا النظام من طرف الجميع بغية وضع حد للعشوائية والرقى بهذا السوق وإعطائه النفس الجديد اللائق به وبمكانته الاقتصادية والاجتماعية مع إدراجه ضمن لائحة الأسواق المتطورة والحضرية. تضع الجمعية رهن إشارة مواطني الجديدة وخاصة التجار وساكنة المجاورة للسوق المذكور عريضة تستنكر من خلالها هذه الوضعية اللاحضارية والتي تمس بسمعة المدينة.

محمد ساجيدي (الرئيس)

